عباس: «العالم بأسره» يريد المفاوضات المباشرة... وممارسات إسرائيل «ستعيدنا إلى دائرة العنف»

بانتظار اجتماع دول لجنة مبادرة السلام العربية يوم الخميس في القاهرة، أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنه يتعرض لضغوط من العالم بأسره للموافقة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، إلا أنه جدد مطالبته بتحديد مرجعية لهذه المفاوضات لكي لا تواجه الفشل، وحذر في الوقت نفسه من أن الممارسات الإسرائيلية تهدد بإعادة المنطقة إلى دائرة العنف.

• حكومة نتنياهو تدرس إمكانية التعاون مع لجنة التحقيق في «جريمة الحرية» • الشيخ رائد صلاح في السجن

أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس أنه يتعرض لضغوط من "العالم بأسره" للانتقال إلى مفاوضات مباشرة مع إسرائيل، إلا أنه لا يزال غير مستعد لهذا الانتقال، وحذر في المقابل من ان الممارسات الإسرائيلية "ستعيدنا إلى دائرة العنف".

وقال عباس، من كمبالا حيث يشارك في القمة الإفريقية في كلمته امام المؤتمرين، إن المفاوضات المباشرة ستفشل "بدون مرجعية"، وأشار إلى أن" السياسات والممارسات الإسرائيلية لا تبقي فرصة لتحقيق حل الدولتين بل تقوضه، الأمر الذي قد يعيد المنطقة مجددا إلى دائرة العنف والصراع".

وأوضح أن تخوفه نابع مما "تفعله إسرائيل من سيطرة على مزيد من الاراضي وبناء وتوسيع المستوطنات وإقامة الوحدات الاستيطانية على اراضينا، في القدس الشرقية خاصة، وما يبتلعه جدار العزل والفصل العنصري الذي يقام في وقت نحن احوج ما نكون فيه إلى جسور السلام والتعايش".

ويشارك عباس في اجتماع وزراء خارجية دول لجنة مبادرة السلام العربية ليطلعهم على الضمانات التي حصل عليها من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما للدخول في المفاوضات المباشرة.

وقال رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات إن الفلسطينيين سيطالبون الدول العربية بأن توافق على استمرار المفاوضات غير المباشرة حتى الموعد المقرر لانتهائها في الثامن من سبتمبر المقبل، وهي النقطة التي سيقرر فيها الفلسطينيون كيفية المضي قدما. بيد أن أوباما يضغط في اتجاه بدء المفاوضات المباشرة في أسرع وقت ممكن، ولم يتضح بعد إلى متى سيتمكن عباس من مقاومة الضغوط الهائلة والمتزايدة عليه للبدء في تلك المفاوضات.

صلاح

إلى ذلك، بدأ زعيم "الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر" القيادي الإسلامي الشيخ رائد صلاح، الذي حكم عليه في إسرائيل بالسجن خمسة اشهر بتهمة استخدام العنف ضد شرطي إسرائيلي خلال تظاهرة في القدس الشرقية عام 2007، أمس في تنفيذ عقوبته.

ورافقت الشيخ صلاح تظاهرة ضمت المئات إلى سجن الرملة جنوب تل ابيب، رافعين أعلام الحركة الإسلامية الخضراء.

وسيقضي صلاح خمسة اشهر في السجن، لأنه شتم وبصق في وجه شرطي إسرائيلي خلال تظاهرات قرب باحة الأقصى. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية الشيخ صلاح مرارا خلال الأشهر الأخيرة، ويعود آخرها إلى 31 مايو عندما كان على متن إحدى سفن أسطول الحرية الذي كان يحمل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

نتنياهو

في سياق آخر، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس إن حكومته تدرس إمكانية التعاون مع اللجنة التي شكلها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للتحقيق في الأحداث الدموية التي رافقت الهجوم على "أسطول الحرية" لكنه اعتبر أن هذه اللجنة ليست مؤيدة لإسرائيل، وأنها شبيهة بلجنة غولدستون التي حققت في الحرب على غزة.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن نتنياهو قوله لدى افتتاحه الاجتماع الأسبوعي للحكومة إنه يجري البحث "بأي قدر، هذا إذا أردنا التعاون، سنوفر لهم مواد تقنية" وأن "الحديث يدور عن تحقيقات مشابهة لغولدستون التي أقل ما يمكن أن يقال حيالها إنها ليست مؤيدة لإسرائيل". وتطرق نتنياهو أيضاً إلى سعي الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى تشكيل لجنة تحقيق أخرى في أحداث "أسطول الحرية" برئاسة رئيس الوزراء النيوزيلندي السابق جيفري بالمر، وقال: "نجري اتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة حول التعاون في هذا الموضوع". واعترض وزراء في الحكومة الإسرائيلية على احتمال أن تتعاون إسرائيل مع لجنة مجلس حقوق الإنسان، معتبرين أنه لا يوجد سبب لذلك.

كتلة «حماس»

أعلنت كتلة "حماس" البرلمانية التي تطلق على نفسها "التغيير والإصلاح" أمس، انتخاب هيئة قيادية جديدة لها. وقالت الكتلة في بيان إنها أجرت انتخابات خلال اجتماعها الأسبوعي أمس، لافتة إلى أنه جرى انتخاب النائب د. خليل الحية رئيساً، والنائب إسماعيل الأشقر نائباً للرئيس، والنائب محمد شهاب أميناً للسر، والنائب مشير المصري ناطقاً إعلامياً باسم الكتلة، والنائب سالم سلامة أميناً للصندوق.

وقالت إن "هذه الانتخابات تأتي في سياق العملية الديمقراطية التي اعتمدتها منذ دخولها الانتخابات التشريعية عام 2006" لافتة إلى أنه تعاقب على رئاسة الكتلة منذ انطلاقتها خمسة نواب، كان أولهم القيادي محمود الزهار ثم النائب خليل الحية، والنائب وزير الداخلية السابق (الذي قتلته إسرائيل) سعيد محمد صيام والنائب محمد فرج الغول.

(كمبالا، القدس، رام الله - أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

الشيخ صلاح يودع عائلته وأنصاره قبل الدخول إلى سجن الرملة (ايالون) أمس (أ ب)

سلة أخبار

رئيس «الوفد» يبحث الانتخابات مع مرشد «الإخوان»

القاهرة - الجريدة.

في ثاني لقاء بين أكبر قوتين معارضتين في مصر، استقبل أمس المرشد العام لـ «الإخوان المسلمين» د. محمد بديع، رئيس حزب الوفد د. السيد البدوي في مقر مكتب الإرشاد في القاهرة، وبحثا كيفية التنسيق بين «الوفد» والجماعة خلال الاستحقاقات الانتخابية المقبلة (برلمانية ورئاسية)، في اجتماع أعلن أنه اتى ردا لزيارة المرشد للبدوي ليهنئه بفوزه في انتخابات رئاسة الحزب قبل أسابيع. وأوضحت مصادر مطلعة أن هدف البدوي من الزيارة السعي إلى كسب تأييد «الإخوان»، خاصة أنه ألمح الى إمكان ترشحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وبذلك ينافس المرشح المحتمل للرئاسة د. محمد البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية على تأييد القاعدة الشعبية لـ«الإخوان»، وأشارت المصادر إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستحمل علامات لما اتفق عليه البدوي وبديع.

محكمة مصرية تنظر قضية «شهيد الطوارئ»

القاهرة - أحمد عدلي

تنظر غدا الثلاثاء محكمة جنايات الإسكندرية قضية مقتل الشاب خالد سعيد، الذي يعتقد أنه قتل على أيدي الشرطة والمعروف إعلاميا بـ«شهيد الطوارئ». ودعت «حركة 6 أبريل» وعدد من القوى السياسية الأخرى إلى تنظيم وقفة صامتة أمام المحكمة صباح يوم المحاكمة وقبل بدء الجلسة، وكانت نيابة استئناف الإسكندرية قد أمرت بحبس كل من أمين الشرطة محمود صلاح محمود، والرقيب عوض إسماعيل سليمان، من أفراد قسم سيدي جابر، على ذمة التحقيقات، بعدما وجهت إليهما تهمة القبض على شخص بدون وجه حق، وتعذيبه بدنياً. يذكر أن القضية قد أثارت غضباً واستنكاراً حقوقياً على المستويين المحلي والدولي.

الأغا يدعو إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني

القاهرة - محمود علي

دعا رئيس دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية زكريا الأغا إلى «موقف عربي ضاغط للتأثير على الموقف الأميركي، من أجل حل عادل للقضية الفلسطينية»، مطالباً بضرورة «إنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي في أسرع وقت ممكن، وأن يكون العمل العربي واضحاً في هذا المجال». جاء ذلك في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أمس، حيث بدأت أعمال الدورة الرابعة والثمانين لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، الذي يستمر خمسة أيام، وقال الأغا إن المؤتمر مخصص لمناقشة القضية الفلسطينية خاصة قضية اللاجئين الفلسطينيين والقدس والاستيطان، وتلتئم دورته مرة كل ستة أشهر لمناقشة أوضاع اللاجئين في الدول العربية المضيفة على مختلف الصعد.

قمّة مصرية - سعودية بعد غدٍ تبحث القضايا العربية وأمن الخليج

القاهرة - محمود علي

كشفت مصادر دبلوماسية مصرية أنه من المتوقع أن يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك بعد غدٍ في منتجع شرم الشيخ، العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في أول لقاء بينهما منذ عودة الرئيس مبارك من رحلته العلاجية في ألمانيا خلال مارس الماضي.

وتأتي زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر في إطار جولة تشمل بيروت التي يزورها الجمعة المقبل، بينما ينتظر أن يزور خادم الحرمين الشريفين العاصمة السورية دمشق قبيل زيارته بيروت، في طريق عودته من المغرب.

ومن المقرر أن يبحث الزعيمان مبارك وعبدالله عدداً من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة، والجهود المبذولة لدفع المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والانتقال من مرحلة المفاوضات غير المباشرة إلى المفاوضات المباشرة، إضافة إلى بحث قضية أمن الخليج، وتطورات الموقف بشأن البرنامج النووي الإيراني.

حسني مبارك

عبدالله بن عبدالعزيز

تضارب بشأن فشل «الجدار الفولاذي» بعد اختراقه

محافظ شمال سيناء يؤكد لـ الجريدة. أن أعمال البناء مستمرة

القاهرة - مصطفى سنجر

تضاربت الأنباء والتقارير بشأن تخلي مصر عن بناء الجدار الفولاذي العازل على الحدود مع قطاع غزة لمنع التهريب.

فبعد تقارير صحافية مكتوبة ومصورة أظهرت نجاح المهربين الفلسطينيين في اختراق الجدار وإحداث ثقوب به، نفى محافظ شمال سيناء اللواء مراد موافي لـ"الجريدة" ما نُشر من تقارير عن ترحيل الخبراء الأجانب المشاركين في أعمال البناء بعد فشل العمل في الجدار إثر اختراقه، قائلاً: "التصريحات المنشورة غير صحيحة، فالشركة التي تنفذ الجدار شركة مصرية، هي المقاولون العرب وليست شركة أجنبية".

وإذ أكد موافي أن أعمال البناء مستمرة في الجدار، أشار إلى أن "الخبراء الأجانب اقتصر عملهم على كشف الفراغات الموجودة في باطن الأرض"، معتبراً أن "الجدار لا يهدف إلى حصار غزة، والدليل أن العمل به لم يعطل الأنفاق".

وتضاربت الأخبار حول حجم اختراق الجدار، إذ أوضحت مصادر لوكالة "اسشيتود برس" الأميركية أن المهربين اخترقوا الجدار بمئات الثقوب التي تسمح للأنفاق بالعمل دون معوقات صلبة بعد نجاحهم في قطع الألواح الحديدية بالأكسجين، في حين نفت مصادر أخرى أن يكون المهربون نجحوا في إحداث ثقوب كبيرة في الجدار الفولاذي العازل وفشل مهمة إنشائه، مؤكدة أن العمل في الجدار قائم ولم يتوقف والانتهاء من تنفيذه مع نهاية العام الحالي.

وأكدت مصادر أمنية أن الحملات متواصلة على طول الشريط الحدودي مع قطاع غزة، إذ نجحت الحملة الأمنية في ضبط العديد من الأنفاق، وكان آخرها يوم الجمعة الماضي، إذ تم ضبط أكبر نفق حتى الآن وكان يستخدم في تهريب السيارات بأنواعها.

يذكر أن الجدار الحديدي عبارة عن ألواح معدنية غير فولاذية يبلغ طول اللوح الواحد 18 متراً بعرض 50 سم يتم لصق بعضها بعضا على طريقة "لعبة البازل"، وتغرس تحت سطح الأرض، ويرجح أن يبلغ طوله 9 كيلومترات من إجمالي الحدود البالغ طولها 13.7 كيلومتراً.

وقد أثارت القضية جدلاً واسعاً في مصر ولجأت بعض قوى "المعارضة" إلى محكمة القضاء الإداري لإقامة دعوى قضائية ضد الحكومة، من المنتظر أن يصدر فيها حكم في 21 سبتمبر المقبل.

حمَّى التنقيب عن «ذهب الأجداد» تصيب فقراء مصر بـ «لعنة الفراعنة»

محافظة حلوان مهددة بهبوط أرضي بسبب أنفاق البحث عن الآثار

القاهرة - عماد فواز وحسن حافظ

لا تبدو «حُمَّى التنقيب عن الآثار» في مصر ظاهرة حديثة، لكنها بدأت تشغل الرأي العام، بعد انتشار الحوادث المتعلقة بالظاهرة من قتل وسرقة واتجار في السلاح، لإنجاز مهام التنقيب تحت منازل بيوت الفقراء، الذين يرون فيها خلاصهم السريع والنهائي من الفقر، دون أن يلاحظوا أن أسطورة «لعنة الفراعنة» ربما تطاردهم حتى اليوم.

التقارير الأمنية أكدت أن محافظة حلوان بالكامل مقبلة على كارثة، بسبب قيام أهالي عدد من المدن والقرى الريفية بالتنقيب أسفل منازلهم عن الآثار، مما يهدد بحدوث هبوط أرضي كبير يعقبه انهيار للعقارات التي تم التنقيب أسفلها، ما دفع اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية إلى مطالبة السلطات الأمنية المختصة بمحافظة حلوان بإعداد تحريات دقيقة حول عمليات التنقيب عن الآثار أسفل المنازل، عقب وقوع حادث قتل سائق بشركة المقاولين العرب لستة عمال من زملائه، وإصابة ستة آخرين بسبب خلاف بينه وبين أحد القتلى على التنقيب تحت منزله، وهي القضية التي عرفت إعلامياً بمذبحة «المقاولين العرب»، حيث تكررت محاضر ضبط عمليات تنقيب عن الآثار أسفل المنازل بمحافظة حلوان.

التقارير أشارت إلى أن عمليات التنقيب عن الآثار تجري على أشدها في مناطق «عين حلوان والمعصرة والمستقبل وأطفيح» والقرى والأحياء التابعة لها، وأن عمليات التنقيب الهستيرية التي اتجه إليها جميع أهالي المحافظة تقريباً أدت إلى حدوث أنفاق أسفل المنازل، بشكل متصل، مما حوَّل المحافظة إلى مدن قائمة على أنفاق مهددة بهبوط القشرة السطحية في أي وقت، وبالتالي سوف يؤدي إلى انهيار المباني المقامة فوقها.

وهناك اعتقاد سائد في صعيد مصر بأن باطن الأرض لايزال يحتفظ بالعديد من كنوز الأجداد الذهبية، على اعتبار أن معظم الآثار المصرية لم يتم الكشف عنها بعد، مع تأكيد مسؤولي الآثار على أن المُكتشف منها لم يتجاوز 30 في المئة. ولتنفيذ حلم الثراء السريع يتكاتف عدد من الأفراد - في الغالب من أسرة واحدة- لحفر أنفاق أسفل المنازل للتنقيب عن الآثار بعيداً عن عيون الجهات الرقابية، وتتركز عمليات التنقيب عن الآثار عادة في صعيد مصر، بحكم كونها المنطقة الأشد فقراً في البلاد.

الحمى التي أصابت المجتمع المصري لم تفرق بين مختلف الطبقات فقد اشترك العديد من أصحاب الحرف والموظفين في عمليات التنقيب، وفي العام الماضي تم القبض على مجموعة يتزعمها أحد الحرفيين للتنقيب عن الآثار في الصعيد.

في سبتمبر الماضي لقي 6 أشخاص -بينهم دجال- مصرعهم أثناء التنقيب عن كنز أثري بمنطقة الهرم (غرب القاهرة)، ومن أطرف قضايا التنقيب عن الآثار إلقاء الشرطة المصرية القبض على عصابة للتنقيب على الآثار بالأقصر تتزعمها ربة منزل.

من جانبه، يرى د. صلاح عبدالمتعال أستاذ علم الاجتماع ومستشار المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، أن ظاهرة التنقيب عن الآثار تكشف قيم المجتمع المصري في الفترة الراهنة، بعد فشل سياسات الحكومة في توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الرئيسية للمواطن الكادح، وأضاف: «فضلاً عن غياب القدر الكافي من التعليم الجيد الذي يحمي المواطن من الأفكار الشعبية، مما يدفع المواطن المصري إلى التنقيب عن الآثار بحثاً عن الثراء السريع طبقاً للمفاهيم الاجتماعية السائدة في مصر حالياً، والقائمة على مبدأ الثراء دون عمل، وهي نماذج للأسف موجودة بكثرة في مجتمعنا، ويتم الترويج لها على اعتبار أنها النماذج الأكثر نجاحاً».

آثار مصرية في أحد أماكن التنقيب (أرشيف)